

الاعتصام بالكتاب والسنة الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن في يومتنا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليفة وامينه على ومبلغ الناس شرعه. والصلوات المهنية وسلامه عليه. وعلى اله هذه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها المؤمنون عباد الله ان - [00:00:30](#)

اصدق من حبيبك كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر له امور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله ان خير وصية يجب على اهل الايمان ان يتوكل - [00:01:00](#)

منها وان يحافظوا عليها تقوى الله جل وعلا فهي وصية الله للاولين والآخرين لهم كما قال الله تعالى ولقد الذين انفسوا الكتاب من قبلكم واياكم فاتقوا الله وهي وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لامته وهي وصية السلف - [00:01:30](#)

للصالح فيما بينهم ولما قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اتق الله قال لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نغفلها. عباد الله ان تقوى الله جل وعلا ان يعمل العبد بطاعة الله على نور من الله يرجو ثواب الله - [00:02:00](#)

وان يترك معصية الله على نور من الله يخاف عقاب الله. عباد الله وان اعظم اعظم ركائز التقوى واسسها المتينة ودعائمها الاعتماد على كتاب الله العزيز. صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

عباد الله ان كتاب الله جل وعلا هو مصدر التقوى ومنبعها وهو اساس في خير وفلاح وسعادة في الدنيا والاخرة. يقول الله جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر ويُنذِر المؤمنين الذين يعملون الصالحات - [00:03:00](#)

ان لهم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا عباد الله ان كتاب الله جل وعلا كتاب عظيم قويم لا يأتيهم من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. كتاب فيه - [00:03:30](#)

تأكدوا وصالح الامور وسباب الاحوال وسعادة الدنيا والاخرة كتاب انزله الله تبارك وتعالى على عباده ليبين لهم الغاية التي خلقوا من اجلها وامجدوا لتحسينها. كتاب فيه نبأ من قبلنا. وخبر من بعدنا - [00:04:00](#)

وحكم ما بيننا فقد كتاب من تمسك به هزيم. ومن تركه ظل سواء عباد الله ان كتاب الله جل وعلا في الاستنكاس به والاعتصام به في ليل الفلاح والسعادة. ولهذا قال جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا - [00:04:30](#)

لا تفرقوا على حب هذه الاية الكريمة تدل ابين تدل ابين دلالة على ان الاعتصام واجتماع الكلمة واتفاق امة المسلمين وبعدهم عن التفرق والاختلاف. انما فيقول بالعودة الصادقة والابوة الحميدة الى كتاب الله وسنة رسوله - [00:05:00](#)

صلى الله عليه وسلم عباد الله ان كتاب الله جل وعلا هو كلام الله سبحانه خالق هذا الكون وموجب الخلق اجمعين. تكلم به جل وعلا وسمع له منه جبريل عليه السلام ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

فبلغه صلوات الله وسلامه عليه الامة على التمام والكمال بلا زيادة ولا تقضي بينهم وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على بك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. يقول الله تعالى مخاطبكم - [00:06:00](#)

صلى الله عليه وسلم انما انذركم بالوحي كانت صلوات الله وسلامه عليه ينذر الناس ويرغبهم ويحذرهم ويبشرهم وينذرهم من خلال الله جل وعلا وتنزيل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من قبله - [00:06:30](#)

عباد الله ان القرآن ان القرآن كلام رب العالمين. واذا عقل المؤمن ذلك فان الواجب عليهم فليحترموا كلام الله وان يعظموا وحي الله

وان يكون للقرآن مكانهم في قلوبهم مكانة عظيمة. ومنزلة رفيعة. قال بعض السلف من اراد ان - [00:07:00](#)
يا عريس قد ذكران فان الفرق بين كلام الله وكلام المخلوقين كالفرق بين الخالق جل وعلا والمخلوقين كتاب الله جل وعلا يجب ان
يصان عن الامتحان يفرض وان يطعن وان يعتنى به حفظا وقراءة ومذاكرة وتعللا - [00:07:30](#)
وتدبرا كتاب انزلناه اليك مباركا ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب قد كانت آياتي تتلى عليكم وكنتم على اعقابكم تمسكون.
مستكبرين به افلا يتدبرون القرآن ولو كان من غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. افلا يتدبرون القرآن ام على - [00:08:00](#)
تنزلها كتاب انزله الله لتدبر آياته وتعمل معانيه دلالاته وقوته اتبع مقاصده واوامره واحكامه. عباد الله ان كتاب الله جل وعلا انزل
ليعمل به اهل الايمان وليكون حكما بينهم وفيصلا - [00:08:40](#)
يردون اليهم نزاع ويحتكمون اليه في كل الامور ويعولون عليه في جميع سوء فلا وربك لا يؤمنون. فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكم
فيما فجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:09:10](#)
عباد الله ان كتاب الله جل وعلا انزل لامور عظيمة قاصد ذيلها لابد من تأملها والوقوف عندها. انزل ليثنى وانزل يحدث تدبر آياته
وانزل ليعمل به. فمن كان شأنه مع القرآن هداة. فهو من - [00:09:40](#)
اهل القرآن حقا وقصا. ومن الذين قال الله تبارك وتعالى عنهم الذين يلمونهم وتلاوتها وتلاوة القرآن حق التلاوة تكون بالقراءة وبالتدبر
وبالعمل بالقرآن يقول الحسن البصري رحمه الله انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس ديرا - [00:10:10](#)
بعثه عملا. عباد الله لا ينبغي ان يكون حظ المسلم من القرآن. مجرد التلاوة واقامة الفريضة ان يكون حظه من او الى القرآن مع اقامة
التلاوة امامة الاوامر والحدود بعقل كلام الله وقل لي وتدبره والعمل - [00:10:40](#)
يقول ابن عباس رضي الله عنهما اذا سمعت الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا وانا عباد الله واذا تأملنا كلام الله جل وعلا وجدنا
فيه وجدنا فيه من العقائد - [00:11:10](#)
وصححا واقومها والزها ومن العبادات اجلها وامتعها واطيبها من الاخلاق والاداب اكملها واحسنها وازكاها. بل ان العقيدة الصحيحة
العبادة العظيمة والخلق الكريم حينما يوجد في كتاب الله فقد في سنة النبي - [00:11:40](#)
صلى الله عليه وسلم السارقة للقرآن والمبينة له. عباد الله ومما ينبغي ان اعلم ان العمل بالقرآن يستوجب العمل بالسنة. لان الله جل
وعلا في غير ما ايتين من القرآن امر باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بالاخذ بكل ما جاء عن - [00:12:10](#)
قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا بهذا فان الذي من يدعي انه لا يعمل الا بالقرآن ويهجر السنة ويسقطها
وفي حقيقة امره لا يعمل بالقرآن نفسه لان العمل بالقرآن يستوجب العمل بالسنة - [00:12:40](#)
النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عباد الله ان اهل القرآن هم اهل الله عباد الله ان اهل القرآن هم الذين اراد الله تبارك وتعالى بهم
الخير في هذه الحياة قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. نسأل الله جل وعلا ان يجعل القرآن الكريم - [00:13:10](#)
ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وهمومنا وغموما وان لنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وان يوفقنا لاقامة القرآن. علما
وعملا استغفر الله لي ولكم ولنساء المسلمين من كل ذنب - [00:13:40](#)
لكن الحمد لله انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه - [00:14:10](#)
يا اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله فان من اتقى الله وقاه وارشده الى خير امور دينه ودنياه.
عباد الله اول آيات سورة البقرة ان اول آيات سورة البقرة وهي من اوائل سورة القرآن. بيان - [00:14:40](#)
القرآن وغايته. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون دون الغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وفي الآخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم واولئك - [00:15:10](#)
فاذا هم المفلحون فهم اهل القرآن هم اهل الفلاح في الدنيا والآخرة. ولا يكون بذلك ولا ذلك الا بالايمان بالغيب وهو الايمان بكل ما امر
الله تبارك وتعالى به من امور الايمان - [00:15:40](#)

اعطوا للحق واليقين والايمان بالله جل وعلا واسمائيه الحسنى وكتابه العلا وان هو الرب الخالق العظيم الرازق المدبر وتحقيق العباد
له وصرف طاعتنا الاسراك بهما والايمان بكتبه ورسله والايمان بملائكته الكرام والايمان باليوم الآخر - [00:16:00](#)
الايمان بالقدر خيره وشره واقامة الاعمال البدنية والطاعات الى الله جل وعلا فاذا كان شأن الانسان مع القرآن هكذا ايمان باطن
صحيح وعمل ظاهر ذكي فانه يكون بذلك من العاملين بالقرآن المحققين لاقامة هذا الكتاب - [00:16:30](#)
على النبي الذي انزل لاجله كلام الله. عباد الله اعلموا رحمكم الله ان هداية الناس وصلاحهم وسعادتهم من الشقاء في الدنيا والاخرة
حينما تكون بالعمل وبالعمل بالقرآن على الوصف الذي مر معنا ياتين - [00:17:00](#)
فلا يضل ولا يشقى. عباد الله كل عبد ومن في هذه الحياة ابه نفسه الى سبيل الى سبيل السعادة وطريق الفوز في الدنيا والاخرة
وكيف من دان نفسه فقد وعمل لما بعد الموت قال العازب من هواها وتتمنى على الله الامانيات - [00:17:30](#)
وسلموا رحمهم الله على محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه - [00:18:00](#)
من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. وجاء عنه عليه الصلاة والسلام فقتل الحق ثم الاكثار من الصلاة والسلام عليه في ليلة
الجمعة ويومها في هذا اليوم الاغر المبارك - [00:18:20](#)
الصلاة والسلام على رسول الله. يقول الامام الشافعي رحمه الله اني الصلاة والسلام على رسول الله في كل وقت وحيدة منا او الي
في يوم الجمعة احب. اللهم صلي على محمد وعلى - [00:18:40](#)
ان محمدا كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما يا رب على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين - [00:19:00](#)
للحبيبة من التسبيحة وعمر الفاروق وعثمان علي رضي الله عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
التي وجعلنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم انصر ظلمك
وكتابك - [00:19:20](#)
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انصر اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم انصرهم في فلسطين في كل مكان. اللهم انصرهم
نصرا مؤزرا. اللهم ايدهم بتأييدك. واحفظهم بحفظك وبرعايتك وعنايتك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك باليهود المعتدين. اللهم عليك
- [00:19:50](#)
اليهود المجرمين المعتدين. فانهم لا يعجزون ذلك. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم وخالد بين قلوبهم وانصروا الرعب بينهم
يا ذا الجلال والاکرام. اللهم واجعل عليهم دائرة السوء يا حي يا قيوم - [00:20:20](#)
اللهم عليهم اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم امنا في اوطاننا وان نصلح وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع
رضاك يا رب العالمين. اللهم ابدل لهذه الامة - [00:20:40](#)
امر مسلم يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيني بالمعروف وينهى فيه عن المنكر انك على كل شيء قدير. اللهم
وفق ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك واتباع كل - [00:21:00](#)
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم رحمة ورأسه على عبادك المؤمنين. اللهم اتنا انت وليها ومولاها. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة
امرنا اصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:21:20](#)
وصراحة لنا من كل شر. اللهم اصلح ذات بيننا. والف بين قلوبنا. واهدنا كبر السلام. واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في
اسماعنا وابصارنا وقنواتنا وذرياتنا وازواجنا واموالنا واجعلنا مباركين - [00:21:50](#)
اينما كنا اللهم اغفر لنا ذنبا كله بره وذله اوله واخره جزاه وعلنا اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به
منا انت المبدل وانت - [00:22:10](#)
مؤخر لا اله الا انت. اللهم اغفر ذنوبنا المذنبين. وقف على التائبين. واكسب الصحة والسلامة والعافية يا حي يا قيوم يا ذا الجلال

والاكرام. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفس كرب المكروبين - [00:22:30](#)

واقضي الدين عن النبي قد يشفي مرضانا ومرضى المسلمين. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنقولن من الخاسرين يا ربنا

اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله - [00:22:50](#)

اسألوا الله ينصركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:23:10](#)